

أبو هريرة

[160] يردلونه ويسقطون حديثه ؟ ولا يأبهون بشئ مما انفرد به حتى قال أمير

المؤمنين عليه السلام (1): ألا إن أكذب الناس أو قال: أكذب الأحياء على رسول الله صلى الله عليه وآله أبو هريرة الدوسي. ولو كان أبو هريرة في حب أمير المؤمنين أياه وحبه إياهم كما زعم لما قال له عمر حين عزله عن البحرين (2): يا عدو الله وعدو كتابه سرفت مال الله الخ. فكيف يكون عدو الله وعنه كتابه محبا للمؤمنين كافة ومحبوا منهم جميعا ؟ وقد ضربه عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بين ثدييه (3) ضربة خر بها لاسته، وضربه بالدرة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حتى أدمى ظهره وانتزع منه عشرة آلاف سرقها من مال المسلمين فأرجعها إلى بيت المال، وضربه مرة ثالثة حين قال له (4): أكثر يا أبا هريرة من الرواية وأحر بك أن تكون كاذبا على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقال له مرة متغيظا: لتترك الحديث أو لالحقنك بأرض دوس أو بأرض القردة (5). وهناك نوادر كانت بينه وبين كل من عبد الله بن عباس وعائشة وغيرهما لا تجتمع مع تبادل المحبة بينه وبينهم أبدا. نعم كانت المحبة متبادلة في آخر أمره بينه وبين آل أبي العاص وآل أبي معيط وآل أبي سفيان، حبه إليهم حديثه إذ وجدوا فيه ضالتهم المنشودة

(1) في هذا المعنى أخبار متواترة عن أئمة العترة الطاهرة وقد أرسل هذه الكلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام بالخصوص إمام المعتزلة أبو جعفر الاسكافي كما في ص 360 من المجلد الاول من شرح النهج الحميدي. (2) مر عليك حديث عزله في أحوال أبي هريرة على عهد الخلفيتين. (3) فيما أخرجه مسلم في ص 34 من الجزء الاول من صحيحه. (4) كما في ص 360 من المجلد الاول من شرح النهج الحميدي. (5) أخرجه ابن عساكر من حديث السائب بن يزيد وهو الحديث 4857 في ص 239 من الجزء الخامس من كنز العمال. (*)